حرم أمير قطر: مؤسسة قطر بلغت مرحلة أساسية من مسارها التنموي

مجلس التعاون

الدوحة / قنا :
ترأست صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع الاجتماع التاسع لمجلس إدارة مؤسسة قطر بالمقر الرئيسي للمؤسسة في المدينة التعليمية. وناقش المجلس التقارير المدرجة على جدول أعماله والمتعلقة بعمل الفروع والمنظمات الأعضاء في مؤسسة قطر إضافة إلى مناقشة تقارير قطاع التعليم بالمؤسسة .. حيث عرض الدكتور عبدالله بن علي آل ثاني نائب رئيس مؤسسة قطر للتعليم تقريرا عن تقدم البرامج التعليمية النخبة في جميع المجالات بما يسهم في تعزيز موقع قطر كمركز للتعليم وتلبية احتياجات الاقتصاد القطري للكوادر النوعية المؤهلة.

وقد صرحت عقب الاجتماع قائلة بلغت مؤسسة قطر اليوم مرحلة أساسية أخرى من مسارها التنموي حيث أقمنا على مدى السنوات الاربع عشرة الأخيرة مجموعة كبيرة من البرامج في مجالات التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع وعلينا الآن أن نعزز تقارب وتكامل هذه البرامج مع بعضها بعضا لكي يدعم أحدها الآخر وتشكل قوة تدفع عجلة تقدم دولة قطر نحو تحقيق هدفها المنشود في ان تصبح مجتمع معرفة .

أضواء

التغيير والإصلاح في المملكة العربية السعودية

رضوان السيد

جاءت التغييراتُ الوزاريةُ والقضائيةُ والفقهيةُ والإداريةُ بالمملكة العربية السعودية، متناغمةً مع مجريات التنمية والتطوير وخُطُواته التي انطلقت في العام 2005. ويلفت الانتباه على الخصوص في الوزارات ما تمَّ في التربية والعدل والإعلام والثقافة. ففي المجال التربوي والتعليمي، كانت هناك إضافة للوزير الجديد، تعيين نائبين له، أحدهما لشؤون تعليم البنين، والآخر لتعليم البنات. وكانت مؤتمراتٌ وندواتٌ متخصّصةٌ – بالإضافة إلى دورات مؤتمر الحوار الوطني – قد أشارت إلى ضرورات للتغيير والتطوير في الشأن التعليمي، وفي البرامج؛ في حين كان هناك اهتمام في مؤتمرات الحوار الوطني أو دوراته بمسائل عمل المرأة وحرية حركتها وحقوقها وتمكينها. والمعروف أنه جرى في الأعوام الأخيرة بالمملكة اهتمامٌ بتجديد البرامج في سائر فروع التعليم. ولذا فإنّ هذا التغيير يبعث على التفكير في طرائق الإدارة التعليمية من جهة، وفي مسائل تمكين المرأة من جهة أخرى. والحقُّ أنّ المُشْكل التعليميَّ في المرحلتين الأساسية والثانوية، عالميّ، ولا يقتَّصر على بلداننا. فقبل أيّام قال الرئيس الأميركي الجديد إنّ الأزمة في التعليم الأساسي، والتعليم العالي، في الولايات المتحدة، تضاهي في صعوبتها الأزمة المالية العالمية! وفي السنوات الأخيرة أيضاً ازدادت الخطوات في مجال تمكين المرأة في الصحة والإدارة الصحية، والتعليم والإدارة التعليمية. وفي مجتمعٍ شاب، يتسارعُ النموّ السكّاني فيه، وتُقبِلُ البناتُ على الخصوص على التعليمين الثانويّ والعالي؛ فإنَّ الأمر يحتاج فيه إلى الاستجابة لهذا التحدي متعدِّد الأوجُه. ولا شكَّ أنّ المشكلات التقنية والإدارية ذات أهمية في هذه المسألة. لكنّ التوجُّه والتوجيه إليها ينمّان عن رؤيةٍ معيَّنة تدخل في أبواب المشاركة والتنمية والتمكين ولا يقلُّ عن ذلك أهمية التغيير في وزارتَي الثقافة والإعلام.

فالمعروف أنّ وزارة الثقافة حديثة النشأة، وما انطلق العمل فيها إلى مداه المرجوّ بعد. وفي هذا الزمن ما عادت لوزارات الثقافة مهمات مشابهة لما كان عليه الأمر في الدول الاشتراكية لجهة التوجيه الأيديولوجي، أو المساعدة الاجتماعية والمادية للمرضي عنهم من المثقفين والكتاب. كما أنّ إدارة معارض الكتاب والمناسبات الثقافية، يمكن أن تقوم بها جهات خاصة مختصة بطرائق أفضل من الجهات الرسمية. هناك نشاطات نوعية من حق وواجب وزارات الثقافة القيام بها في زمن العولمة، وزمن التحديات الذي تتعرض له الهوية العربية والانتماء العربي. وقد أطلق الملك عبد الله بن عبد العزيز حوار الأديان والثقافات، وشاركت فيه رابطة العالم الإسلامي. وتستطيع وزارة الثقافة عندما تتخذ مكانها الصحيح أن تكونَ هي جهة المتابعة وتعديد النشاطات وتوليدها، وفتح آفاق استراتيجية لها. وهذا أمريضاف إلى عملها الأساسي على الهوية العربية والانتماء العربي، وعلائق ثقافتنا بالثقافة العالمية.

والأمر مع وزارة الإعلام، لا يختلف عنه مع وزارة الثقافة. فالدولة مالكة أو داعمة لأكثر وسائل الإعلام، والاتجاه إلى التخصيص، وتطوير ممارسات حرية التعبير ومسؤولياته، وهذه كلها أمور ما عادت البيروقراطية الرسمية مفيدة فيها كثيراً. بل المفيد والضروري للجمهورين السعودي والعربي خارج المملكة المتابعة والنشر بوسائل متطورة للسياسات العربية والإقليمية والعالمية الجديدة للمملكة. فقد كانت المملكة قوية دائماً بثرواتها الطبيعية، وموقعها الديني، وقدراتها المالية. لكنها اليوم هي المركز الرئيسي والعاصمة الأولى للأمة العربية، وقد أطلقت مبادرات تحولت إلى سياسات في شتى المسائل حتى فيما يتعلق بالأزمة المالية العالمية. وهذه الوظائف والأدوار التي أعطاها إياها موقعها وإمكانياتُها من جهة، وتصديها أيام الملك عبد الله بن عبد العزيز لقيادة الأمة وحماية المنطقة، وتطوير قدراتها وتنميتها، وتدعيم الاستقرار، والتطلع إلى مستقبل آخر؛ كل ذلك مهماتٌ تحتاجُ إلى سياسات إعلام طموح يَتلاءم مع ما يأمُلُهُ العرب منها، وما تريدُهُ هي من العربِ على المستويين الإقليمي والدولي. ولذلك يكتسب التغيير في إدارتي الإعلام والثقافة معنًى ودلالات ما كانت لهما في الظروف العادية. وقد عرفنا في لبنان السيد عبد العزيز الخوجه الذي صار وزيراً للإعلام والثقافة. ونحن معه بين الكيمياءَين: كيمياء اختصاصه، والكيمياء الأخرى التي سمّاها الغزال: كيمياء السعادة. وكان قد ردَّدَ في «سفر الرؤيا» لازمة: لو أنهم جاءوك؛ وكان يقصدُهُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه بحسب الآية الكريمة في ذلك. وها هي قد جاءته، والتحدياتُ كبيرةٌ، لكنه أهْل لها، وكيف لا يكونُ كذلك، وقد استطاع الثباتَ في الهَول الأعظم؟!

وأصل إلى ما أعتبرُهُ أموراً أساسية في التغيير الأخير، وهي تتعلق بالقضاء، وبهيئة كبار العلماء. أما في هيئة كبار العلماء فقد عين الملك فقهاءَ من المذاهب السُنّية الأخرى أي الشافعية والمالكية والأحناف. وكانت الهيئة مشكلة طوالَ العقود الماضية من علماء الحنابلة. وللهيئة مقام رفيع في شؤون المرجعية والفتوى وعمل المؤسسات. ومنذ بداية العصر المملوكي (حوالي العام 665هـ) اعترفت الدولة الإسلامية بالمذاهب الأربعة السنية، وأشركتْ علماءَها في القضاء والتعليم والإشراف على الأوقاف والفتوى. وقد آثر العثمانيون المذهب الحنفي في القضاء والفتوى، دون أن يلغوا نفوذ وتأثيرات المذاهب الأخرى. وما تعرضت الدولة السعودية للمذاهب السنية الأخرى، باستثناء بعض التضييق على الصوفية؛ لكنها اعتبرت المذهب الحنبلي مذهب الدولة شأن العثمانيين مع الأحناف. والواقع منذ عقود أنّ المؤسسة الدينية السنية كلَّها في حالة تأزُّم وانكماش. ويرجعُ ذلك إلى السياسات المختلفة للدول العربية الحديثة إزاءَها، وإلى وجوه القصور الذاتي ضمن المؤسسة. فقد عمدت بعض الدول إلى إضعافها كثيراً بحجة وقوفها في وجه التحديث أو الاشتراكية. كما عمدت بعض الدول العربية إلى إبقائها على قوتها أو زيادة نفوذها، لكنها ألْحقتها بها داعمة ومستنصرة في شرعنة المؤسسات والتصرفات، ومكافحة الأصوليات. ثم جاء التمرد الإحيائي/الأصولي، والسلفي، وضرب بعنف في الدول التي أضعفت فيها المؤسسة الدينية، وبعنف أقلّ في الدول التي استلحقت المؤسسة. والواضح الآن أنهُ لا بدَّ من أجل مواجهة الأصولية والعنف، من تغيير التعامل مع المؤسسة الدينية التقليدية، ولجهات الاستتباع أو الإضعاف أو الإهمال. والذي أراه أنّ هذا التعديد في المرجعية الدينية العليا من ضمن المنظومة السائدة، هو عود لتقليد حميد، وهو تقويةٌ للمؤسسة الدينية في وجهها المشرقَ والذي يحبهُ الناس. ولن يحلّ ذلك مشكلة التطرف بالطبع؛ ذلك أنّ سائر المذاهب الإسلامية تعاني من تمرد أصولي في داخلها، ومن مصر الشافعية، إلى باكستان الحنفية، إلى إندونيسيا الشافعية أيضاً. لكن ما دام الأمر قد بدأ بتقوية المؤسسة في مرجعيتها أو رأسها، فيمكن أن يكونَ منطلقاً لسياسات جديدة ليس تجاه المؤسسة الدينية فقط؛ بل تجاه العلاقة بين الدين والدولة بشكل عام. وقد غبر علينا زمن كان يقال فيه إنّ الدولة السعودية هي آخر الدول الخلدونية، بمعنى أنه توافرت لها دعوة دينية + عصبية قَبلية. وأنّ فيها ثنائية الشيخ والأمير. لكن الأزمنة المعاصرة عصفت بكل تلك التصنيفات، وأدخلتنا من ناحية الوعي في زمن الثنائيات: إما دولة إسلامية أو دولة علمانية لا دين لها، وقد أسهم في هذا الإيهام العلمانيون والإسلاميون معاً. وحسبنا في العقدين الأخيرين أننا وجدنا الحل عندما عدنا لإطلاق عنوان «الدولة المدنية» على النظام المأمول والمرغوب. ولدينا اليوم نموذجان أو نماذج للعلاقة بين الإسلام والدولة كلها تعاني من مشاكل. لدينا الدولة التي ترعى المؤسسة الدينية، وتنفذ أحكام الدين التي تنصح بها المؤسسة. ولدينا نموذج الإسلام السياسي الذي يسيطر على الجمهور أو أجزاء واسعة منه، ويتصدى بهذا الجمهور للنظام السياسي، بدواعي إقامة دولة إسلامية تطبق الشريعة. ولدينا أخيراً الأنظمة التي لا تجد مبرراً لبقائها غير التقرب للنظام الدولي بأنه لابديل عنها إلا الأصولية المتشددة؛ ولذا فعلى النظام الدولي أن يدعمها ويحميها. فليكن هذا الانفتاح على تعامل آخر مع المؤسسة الدينية بالمملكة، منفذاً لرؤية أخرى في علاقة الدولة بالمؤسسة، والمرجعية الدينية بالجمهور.

وأرى أنّ التغييرات التي جرت في المؤسسة القضائية عميقة وبعيدة الغور ومن النواحي: الإدارية والتنظيمية، والفقهية، والسياسية. ففي المملكة العربية السعودية مشروع تنموي كبير وهائل الاتساع، والقضاء وحكم القانون وجهٌ أساسيٌّ من وجوه نجاحه أو تعثره. وقد نجح القضاءُ الإسلامي في العقود الثلاثة الأخيرة في مواجهة كثير من المشكلات بالمعالجة، وأنا أقول هذا وفي الذاكرة، وأشير إلى أنّ هذا القضاء أزيل لصالح أنظمة قانونية أخرى بعد منتصف القرن التاسع عشر في الدولة العثمانية. فالذي أراه أنّ هذا التطوير، الذي يترافق مع نزعة تقنينية قوية، كفيل بجعله أكثر مرونة وكفاءة، وكفيل بإحداث تلاؤم بين النزوع التنموي، والنزوع إلى التنظيم والضبط وحكم العدالة.

عن/ جريدة (الشرق الأوسط) اللندنية

الأميرة هيا بنت الحسين تكرم هيئة كهرباء ومياه دبي

دبي / وام :
كرمت حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ..سمو الأميرة هيا بنت الحسين لرعايتها لمشروع ملتقى العائلة .

وتسلم سعادة سعيد محمد الطاير عضو مجلس الإدارة المنتدب والرئيس التنفيذي للهيئة درع التكريم من الأميرة هيا في حفل اقيم بهذه المناسبة لافتتاح قرية ملتقى العائلة وتكريم الرعاة حضره سعادة الدكتور حمد بن الشيخ أحمد الشيباني مدير عام دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري وسعادة اللواء محمد أحمد المرى مدير ادارة الجنسية والاقامة بدبي وعدد من كبار المسؤولين في دبي .

كما حضر من الهيئة سعادة العضو المنتدب المهندس عبدالله الهاجري النائب التنفيذي بالوكالة لخدمات المتعاملين في الهيئة .

وأعرب الطاير عن سروره لهذا التكريم وقدم شكره وتقديره الى الاميرة هيا ..وقال « ان الهيئة تكرس جانبا من نشاطها لخدمة القضايا المجتمعية « ..مؤكدا سعي الهيئة الدائم للتواصل مع المؤسسات الحكومية والخاصة وجمعيات النفع العام لبناء جسور التعاون مع المجتمع والذي يأتي ضمن استيراتيجيتها فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية وتقديم خدمات نوعية لصالح المؤسسات والأفراد وبما يخدم الوطن.

بنك أبوظبي الوطني يفوز بجائزة أفضل قرض شخصي في الشرق الأوسط

أبوظبي / وام :
فاز بنك أبوظبي الوطني بجائزة أفضل قرض شخصي في الشرق الأوسط ضمن جوائز مجلة «بانكر ميدل إيست» لأفضل المنتجات المصرفية التي تم الإعلان عنها في دبي.

وأكد مايكل توماللين الرئيس التنفيذي للبنك أن هذه الجائزة تعتبر تكريما للبنك وجهوده لتلبية متطلبات العملاء ..مشيراً إلى سعي البنك في مواصلة جهوده للالتزام بتقديم أفضل مستوى للخدمات بما يتماشى مع معايير الجائزة .

بدوره قال عبدالله غباش المدير الإقليمي للبنك في الإمارات الشمالية عقب تسلمه الجائزة أن بنك أبوظبي الوطني يلتزم بتوفير منتجات وخدمات مصرفية مبتكرة وآمنة وفعالة الأمر الذي يسمح للعملاء بالاستمتاع بتجربة مصرفية مريحة.

وأوضح غباش أن بنك أبوظبي الوطني فاز بالعديد من الجوائز خلال السنوات القليلة الماضية مثل جائزة الإمارات لحوكمة الشركات 2008 وجائزة الشرق الأوسط للجودة 2008 وجائزة الشيخ محمد بن راشد للأعمال – قطاع الخدمات المالية لعام 2007 وجائزة الشيخ خليفة للامتياز وجائزة دبي للجودة وجائزة مجلة بانكر لأفضل بنك في دولة الإمارات العربية المتحدة وجائزة أفضل بنك بدولة الإمارات وجائزة أفضل نمو للموارد البشرية من معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية وجائزة أفضل خدمات مصرفية إلكترونية في الشرق الأوسط وجائزة الاستخدام المميز لتقنية المعلومات في مجال الخدمات المالية وجائزة الامتياز عن أفضل استخدام للتكنولوجيا من مجلة «بانكر ميدل إيست».

ويتم اختيار الفائزين لجوائز مجلة «بانكر ميدل إيست» لأفضل المنتجات المصرفية عبر سلسلة من التقييمات والمراجعة وآراء القراء حيث تقوم لجنة من المتخصصين باختيار أفضل المنتجات المصرفية في كل فئة من فئات الجائزة وبعد تحديد قائمة بالمرشحين وتقديم معلومات تفصيلية عن المنتجات والخدمات المصرفية يقوم قراء مجلة / بانكر ميدل إيست / باختيار الفائزين .

برعاية سلطنة عمان والأويزيرفر الإعلامية

المؤتمر العالمي للاتصالات والطاقة الكهربائية يختتم أعماله بالجامعة

مسقط / وكالات :
اختتمت الأربعاء الماضي أعمال المؤتمر العالمي للاتصالات والحاسبات والطاقة الكهربائية 2009 برعاية عمان والابزيرفر الإعلامية والذي احتضنته جامعة السلطان قابوس بقاعة المؤتمرات بالجامعة بالنقاش مع المشاركين حول آرائهم في المؤتمر والأفكار المطروحة لتطويره.

وقال الدكتور عادل القصطلي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ورئيس قسم هندسة الكهرباء والحاسب الآلي بكلية الهندسة: إن المؤتمر أحدث تقاربا بين الجامعة والقطاع الصناعي استقطب خبرات من خارج السلطنة الأمر الذي أوجد نقاشا علميا في مختلف القضايا والمحاور التي تطرق لها وهو ما يستفيد منه الباحثون في السلطنة للإطلاع على التوجهات للبحوث في الدول المشاركة، كما يتيح المؤتمر للباحثين التعرف على أهمية الأبحاث التي يقومون بها وذلك من خلال النقاش مع الخبراء المشاركين في هذا المؤتمر.

وأضاف القصطلي: إن المؤتمر شهد إضافة جديدة وهي عقد دورات تدريبية فبدلا من ابتعاث المهندسين للخارج يتم عقد الدورات أثناء فترة المؤتمر.

وأكد الدكتور عادل القصطلي أن المؤتمر يناقش القضايا التي تهم المجتمع العماني بالدرجة الأولى والتي تعاني منها شركات الاتصالات وغيرها.

وأشار إلى أن المؤتمر ساهم في التعريف بالسلطنة للمشاركين خاصة وأن هناك مشاركة من 23 دولة وقد اكتشف هؤلاء المشاركون إمكانيات الجامعة وتقنياتها وطبيعة السلطنة وروعتها علاوة على أنه يساهم في تعزيز العلاقة مع القطاع الخاص .

وبالنسبة للمؤتمر القادم الذي سيعقد بعد سنتين من الآن أشار القصطلي إلى أن مواضيعه الأساسية ستتركز في نفس المحاور وهي الاتصالات والطاقة والحاسب والآلي و«سنحاول التركيز مثلا على الاتصالات اللاسلكية وأيضا موضوع الطاقة المتجددة فضلا على أننا سنحدد في الاجتماع مع المجلس الاستشاري لقسم هندسة الكهرباء والحاسب الآلي المواضيع الأخرى وفق ما تحتاجه السلطنة حيث أننا في كل مؤتمر نناقش المشاكل والتحديات التي تعاني منها السلطنة في مجالات الاتصالات والحاسبات والطاقة والكهرباء ومن ثم نقرر المحاور التي سيرتكز عليها المؤتمر».

وأوضح الدكتور سعد بن محمد من جامعة آل بيت بالمملكة الأردنية الهاشمية أن أهم فائدة من هذا المؤتمر هو زيارة السلطنة والتعرف عليها، والتقاء نخبة من الأساتذة والتباحث معهم في مواضيع مختلفة.

وقال الدكتور سعد: «ان ما وجدته في هذا المؤتمر لم أجده في مؤتمرات عالمية عقدت في أوروبا وأمريكا وأتمنى أن أشارك في المؤتمر القادم وكذلك سأعمل على التعريف به للزملاء في الأردن للاستفادة منه وأضاف : ما لفت انتباهي في المؤتمر هو التركيز على القضايا المحلية وهذا أمر جيد».

وقدم الدكتور سعد اقتراحا للجنة المنظمة باختيار أفضل ورقة علمية قدمت في المؤتمر كنوع من الدافع والحافز للمشاركين، ونشرها في إحدى المجلات العلمية الكبرى.

وشارك الدكتور سعد بن محمد بورقة علمية حول تخصيص المعالجات وجدولة الأعمال باستخدام الحاسوب المتوازي الموجود بقلة في الدول العربية رغم أهميته.

الكويت تشارك في مهرجان (ارابيسك) للفنون العربية بأمريكا

الكويت / كونا:
تشارك الكويت في مهرجان ارابيسك لفنون الدول العربية الذي ينظمه مركز كنيدي الشهير في واشنطن خلال الفترة من 23 فبراير إلى 15 مارس المقبل.

وقال مدير إدارة إعلام الدول الأجنبية بوزارة الإعلام عبدالله الخالدي لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن مشاركة الكويت إلى جانب الدول العربية لعرض اعمالها الفنية والثقافية والموسيقية يهدف إلى اطلاع الجمهور الأمريكي على انجازات الوطن العربي.

واضاف الخالدي ان هذه الفعالية تعتبر حدثا ثقافيا هاما على المستوى العالمي اذ يجمع بين عروض عربية مسرحية وشعبية وفنية.

واوضح ان الكويت ستقدم عددا من الاعمال المتميزة خلال المهرجان منها عرض للزى الشعبي للعروس الكويتية في جناح العرس العربي الى جانب مشاركة الكويت في السوق العربي الذي تعرض فيه مقتنيات من دار الآثار الإسلامية.

واشار الى انه ستقدم ايضا عروض لمسرحية المخرج الكويتي سليمان البسام «ريتشارد الثالث مأساة معربة « خلال الفترة من 1 - 9 مارس إلى جانب عرض اعمال الفنان الكويتي فريد عبدال وموهبته في فن الخط العربي والذي يظهر أيضا فنه في تصميم ازياء فرقة مسرحية «ريتشارد الثالث».

واكد اهمية المشاركة في مثل هذا المهرجان لما له من اثر كبير في تعزيز العلاقات الثنائية والتواصل مع الشعب الأمريكي واعطاء فكرة واسعة عن مدى اهمية الثقافة العربية والفن العربي.

واشار الى ان هذه هي المرة الاولى التي ينظم فيها المركز مهرجانا ثقافيا فنيا خاصا بالوطن العربي كما تعتبر هذه المشاركة الاولى من نوعها للكويت في اهم صرح ثقافي في الولايات المتحدة.

يذكر ان مركز كينيدي تأسس عام 1971 ويحتل اهمية كبيرة لدى الشعب الأمريكي ويقوم بدعم وترويج الأعمال الفنية والثقافية لدول كثيرة من شتى أنحاء العالم.